صور بلاغية من الادب العبري الوسيط

احمد شطي علي المعاضيدي
مدرس مساعد
جامعة الانبار ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص العربي

تعتبر العصور الوسطى في الادب العبري الوسيط احدى اهم المراحل التي تميز بها الادب العبري والتي تميزت بالتاثير الكبير الذي احدثه الادب العربي على الادب العبري في تلك الحقبة ، هذه التاثيرات برزت في بلاد الأندلس ، حيث اعتبرت الأندلس جنة اليهود خلال العصور الوسطى كلها ، حيث بلغ بعضهم مبلغ الوزارة ، ونظر اليهم المسلمون نظرتهم كاخوان ، حتى اصبح الأندلس موئل اليهود ، وتبعا لازدهار للحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع اليهودي في الأندلس اصبح من المسلم به أن يزدهر الادب العبري ، فبدأت تظهر طبقات من الشعراء اليهود الذين تعمقوا في الثقافة العبرية ، وتوافدوا على قراءة امهات الكتب الأدبية ، وترجمة العديد من روائع الاداب المختلفة . ومنذ منتصف القرن العاشر ، وحتى اواخر القرن الخامس عشر الميلادي شهد الادب اليهودي فترة نموه ، ونضجه ، وازدهاره.

Abstract

It has been proven that the poetry of the jews of Andalysia was dependent on jewish artists imitated what the felt to be necessary of .its Arabic counterpart Theis proves the bright picture reflected by the Arab .the Arabic literature tolerance towards the Jews under the

Islamic rules . Also، it shows beyond any doubt that the Arab was an active native ، not only by the power of the sound ، but by the power of knowledge they had transferred to all the world.

وضع اليهود في المجتمع الأندلسي

بإمكــان دارس الشــعر الأندلســي أن يســتمر فــي تشــخيص مــا يمكــن تشخيصـــه مــن ملاحظــات تــدل علــى طبيعــة الشخصــية الأندلسـية المسـلمة وتعاملاتهــا وجهودهــا فــي المجتمــع الأندلســي . علــى أن هــذا المجتمــع لــم يعــرف فــي أكثــر عصــوره التعصــب الــديني ، إذ تــرك لأهــل الكتــاب مــن نصــارى الأنــدلس ويهودهــا حريــة العقيــدة والتعبــد منــذ الفــتح الإســلامي. فقــد كــان موقــف المســلمين مــن اليهــود فــي الأنــدلس يتــأرجح ويتفــاوت مــن عصــر إلــى عصــر ومــن حــاكم إلــى أخــر. فــإذا كــان اليهودقــد تمتعــوا بحريــة واســعة أبــان عصــر الطوائــف وســمح لهــم بمزاولــة الأنشــطة العلميــة والحياتيــة وحظــوا بكثيــر مــن التســامح الــديني حتــى غــدت قرطبــة مركــزا عظيمــا للحضــارة اليهوديــة [١] .فــان ذلــك مــا كــان ليســتمر فــي عصــر المــرابطين ولا ســيما فــي عهــد يوسفبن تاشــفين الــذي كــان شــديد العــداء لليهــود والتعصــب ضــدهم ، ممــا دفــع بعضــهم مرغمــا علــى اعتنــاق الإســلام أو اتقــاء الاضــطهاد ببــذل مبــالغ طائلــة مــن المــال ثمنــا لحــريتهم وســلامتهم .[٢] كالــذي حــدث فعــلا ليهــود (اليســانة) (مدينــة الأنــدلس) الــذين يعــدون مــن اغنــى وأيســر يهــود الــبلاد الإســلامية .[٣] ولمــا كــان الشــعر والأدب وســيلة ترفــع مــن صــاحبها إلــى أســمى مراتــب الدولــة بغــض النظــر عــن دينــه أو عقيدتــه ، فقــد نبــغ عــدد مــن الشــعراء والكتــاب غيــر المســلمين حتــى شــكلوا مــا يمكــن أن نســميه شــعر أهــل الذمــة كالشــاعر حشــداي بــن حشــداي الــذي تــولى الــوزارة فــي عهــدا لمســتعين(٤٧٨-٥٥١) [٤]. والشــاعر إبــراهيم بــن ســهل الإســرائيلي وغيــرهم [٥]. ويعتبــر الشــعر العبــري الوسـيط ابــرز مميــزات هــذه الحقبــة ، حيــث كــان يســمى بــالوزن الســفرادي أو وزن الحركــات والأوتــاد ، وأول مــا ظهــر فــي الأنــدلس علــى يــد العــالم النحــوي اللغــوي المعــروف دونــاش بــن لبــرط (٦٢٠ـ ٦٧٠) البغــدادي المولــد، الأندلســي الإقامــة ، فقــد اطلــع دونــاش علــى الإنتــاج الشــعري العربــي الغزيــر فــي تلــك الفتــرة وتــأثر بنظامــه العروضي وبالصيغ

[١] د.اسرائيل ولفنسون.موسى بن ميمون،حياته ومصنفاته،،طبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر،القاهرة،١٩٣٦:ص ٤و٣.
[٢] يوسف اشباغ،تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين،ترجمة :محمد عبد الله عنان،مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر،القاهرة،١٩٣٦،:ص ٣و٤.
[٣] ابو عبد الله محمد ابن عبدالله المعروف باالشريف الادريسي،صفة المغرب وارض السودان ومصرو الاندلس ،طبعة ليدن،١٨٩٦:ص٢٠٥.
[٤] ابو الحسن علي بن سعيد،المغرب في حلى المغرب،تحقيق:د.شوقي ضيف،دار المعارف،القاهرة،طبعة،٣،جزء ٢،ص ٤٤١.
[٥] اجل جنثالث بالنثيا،تاريخ الفكر الاندلسي،ترجمة.د.حسين مؤنس،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،١٩٥٥،ص ٩٩٤.

الشعرية العربية ،هذا إلى جانب تأثير البيئة الأندلسية الجديدة في اليهود وفتحها أمامهم أفاقا كانت خافية عليهم، فتنوعت بذلك الإغراض الشعرية المختلفة ، التي لم تكن ترد في بال شعراء القصائد الدينية في العصور السابقة ،[1] وأما التأثير الأدبي الجماعي فله من الأفضال على المجتمع الأندلسي ما يفوق كل تأثير على المستوى الشخصي . ولعل اظهر تلك الأفضال مساهمته الفاعلة في تشكيل الأذواق الحضارية المقترنة بالنشاط المتفاعل بين الشاعر ومجتمعه عن طريق شعره الذي هو حلقة الوصل بينهما ، لا سيما إذا كان هذا الشعر رسالة تنويرية سامية . وقد بلغت المواقف الأدبية في حلتها الجماعية جدا جعلها تحظى باهتمام الأندلسيين عامتهم وخاصتهم ، منها ما يتعلق بطغيان الوزير اليهودي يوسف بن النغرالة (وزير الصنهاجيين في غرناطة) على مدينة طليطلة وأهلها . ففي حين استأثر بالسلطة وسلط نفوذه وانزل بين قومه اليهود منزلة سامية في الدولة محكما اياهم شؤون الجباية وغيرها ، نظم الشاعر الزاهد ابو اسحاق الالبيري قصيدة حض فيها قومه أهل طليطلة على الثورة ضد يوسف والقضاء عليه واتباعه للتخلص من طغيانهم وجبروتهم ومطلعها :

الا قل لصنهاجة اجمعين　　　بدور الزمان واسد العرين

وفيها يسرد المظالم التي اقترفها هذا الوزير بحق المسلمين . ملقيا باللوم على البربر عامة وحاكمهم (باديس بن حبوس) . ثم ينتقل إلى غرضه الاهم وهو اثارة النفوس وتهيئتها للثورة ، مستعرضا جور اليهود واضطهادهم من تقسيم للمناصب وجباية

للضرائب وسرقة الاموال دون ادنى حق قائلا :

واني احتللت بغرناطة　　　فكنت اراهم بها عابثين

وقد قسموها واعمالها　　　فمنهم بكل مكان لعين

وهم يقبضون جبايتها　　　وهم يخضمون وهم يقضمون

[1] محمد،عبد اللطيف،عبد الكريم،نصوص عبرية من العصر الوسيط، مطبعة التعليم العالي ،بغداد، ١٩٨٨،ص ٤٩٩.

وهم يلبسون رفيع الكسى وانتم لاوضعها لابسون

وهم امناكم على سركم وكيف يكون خئون امين

وياكل غيرهم درهما فيقضى ويدنون اذ ياكلون[١]

وقد وفق الشاعر إلى احداث ردة فعل كبيرة في نفوس الأندلسيين ، اذ كانت هذه القصيدة الشرارة التي انطلقت بواسطتها

ثورة صنهاجة على اليهود لا سيما وان هذه القصيدة عدت كفتوى صدرت من فقيه زاهد[٢]، فدارت الدوائر على الوزير

اليهودي وجماعته حتى تمكنوا من قتله ،[٣] واحالوا السيوف على كل يهودي في البلدة وحصلوا على عظائم من اموالهم.[٤]

(الصور البلاغية)

اولا :- علم البيان

يعتبر السكاكي اول من عرف وحدعلم البيان في مفهوم البيانيين بقوله :(اما علم البيان : فهو معرفة ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان ليتحرز الوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه)[٥].

وعرفه القزويني بقوله:(علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في حالة وضوح الدلالة عليه)[٦].

---

١ ديوان ابي اسحاق الالبيري الاندلسي،تحقيق وشرح واستدراك،د. محمد رضوان الداية،دار الفكر ،دمشق،الطبعة الاولى،١٩٩١،ص ١١٠-١١١.

٢ احسان عباس، تاريخ الادب الاندلسي،عصر الطوائف والمرابطين،دار الثقافة،بيروت، طبعة الاولى، ١٩٦٢،ص ١٤٨.

٣ مذكرات الامير عبد الله،اخر ملوك بني زيري بغرناطة، المسماة بكتاب (التبيان)،نشر وتحقيق:ليفي بروفنسال،دار المعارف، القاهرة،١٩٥٥،ص ٥٤.

٤ ينظر المصدر نفسه،ص ٥٤.

٥ ابي يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم،طبعه وكتب هوامشه:نعيم زرزور،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الاولى،١٩٨١،ص ١٦٢،٣٢٩.

٦ جلال الدين محمدابي قاضي القضاة سعد الدين ابي محمد عبد الرحمن القزويني،الايضاح في علوم البلاغة و المعاني والبيان،دار الكتب العلمية،بيروت،ط ١،١٩٨٥،ج ٢، ص ٢١٢.

أن البيان هو العمود الفقري لعلوم الادب العربي وفنون لغة الضاد ،وذلك لان هذه العلوم والفنون تهدف إلى خدمة البيان الذي عني به العرب في جاهليتهم واسلامهم ، وشغلوا به في عصور ازدهار العربية، وفي عصورانحطاطها . وتتجلى اهمية البيان في ميادينه ، ومن معرفة علم العربية في النحو والصرف ، ومعرفة ما يحتاج اليه من اللغة وهو المتداول المعروف استعماله في فصيح الكلام غير الوحشي الغريب .[١] فمباحث علم البيان تستطيع بواسطتها أن تؤدي المعنى الواحد بطرائق مختلفة من الالفاظ بعضها اوضح من بعض ، وربما بعضها اكثر تاثيرا من بعضها الاخر مع مراعاة جانب النظم ، فالصورة البلاغية في علم البيان الجيد المؤثرة لابد لها من خيال خصب وعاطفة مشوبة ، واحساس مرهف وذهن ثاقب يشترك فيه المبدع والمتلقي .[٢] ومن اهم مباحث هذا العلم هو (التشبيه،الكناية،الاستعارة).

השאלה((الاستعارة))

الاستعارة لغة :ماخوذة من العارية ،أي: نقل الشى من شخص إلى اخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المشار اليه ،[٣] والاستعارة ((نقل العبارة من موضع استعمالها في اصل اللغة إلى غيره لغرض . وذلك لغرض الاشارة اليه بالقليل من اللفظ أو يحسن المعرض الذي يبرز فيه)) .[٤] والاستعارة عند الجرجاني الجرجاني ((هي استعمال العبارة في غير ما وضعت له في اصل اللغة)).[٥] اما الاستعارة عند ابن المعتز((استعارة الكلمة لشى لم يعرف بها من شى عرف بها)) [٦] [٦] وقد قال ابن الفارس في الاستعارة ((من سنن العرب الاستعارة)) [٧] مثل قول معاوية بن مالك بن جعفربن كلاب :

---

[١] ضياء الدين ابن الاثير،المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر،قدمه:احمد الحوفي،د. بدوي طبانة،الطبعة الثانية ،دار نهضة مصرللطبع والنشر،الجزء الاول ،ص ٤١،٤٢.

[٢] احمد الهاشمي،جواهر البلاغة (المعاني والبيان والبديع) مطبعة السعادة،مصر،الطبعة الثانية،١٩٦٠،ص ١٧٩،١٩٠.

[٣] ابن منظور الافريقي المصري،لسان العرب،دار الفكر،دار صابر بيروت،مادة (عور) : الجزء الرابع،ص ٦١٢.

[٤] ابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري،كتاب الصناعتين،الكتابة والشعر،تحقيق د،مفيد قميحة،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،الطبعة الثالثة،١٩٨٩،ص ٢٦٨.

[٥] غازي يموت، علم اساليب البيان،دار الاصالة للطباعة والنشر ،بيروت،لبنان،الطبعة الاولى،١٩٨٣،ص ١٧٣.

[٦] عبد الله بن المعتز،البديع،اعتنى بنشره اغناطيوس كراتشكوفسكي اكاايمية العلوم في لينغراد،منشورات دار الحكمة صبكوني ،دمشق،ص ٢.

[٧] ابي يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي،مفتاح العلوم ،مصدر سابق،ص ٥٩٩.

إذا سقط السماء بارض قوم   رعيناه وان كانوا غضابا

هنا يذكر إذا سقط المطر بارض قوم اخضرت بلادهم وامحلت بلادنا فسرنا اليه فرعيناه وقد عبر بكلمة سماء عن المطر فاجتاز بها وصفها الاصلي ((يقولون ضحكت الارض اي انبتت)).[١] ومن جميل الاستعارة العربية ايضا هذه الصورة المجسدة لسقوط المطر ، والتي تنطوي على تناقض بين السحاب الغزير، الذي يقابله فرح وتهلل على وجه الارض ، يقول ابو بكر عبد الملك بن عبد الحكم المعروف بابن النظام :

اما ترى المزن كيف ينتحب   ودمعه في الرياض منسكب

والارض مسرورة بزينتها   مما بها يستخفها الطرب[٢]

وقد اخذت جميع هذه الصور وجسدت في الادب العبري خصوصا عند الشعراء العبريين في العصر الأندلسي ، فقد نقل موسى بن عزرا هذه الاستعارة إلى الشعر العبري وصاغها في بيتين ، الزم فيها نفسه دقة في التفصيل ، وجمالا في التعبير، فقال :

הנה העב הניק הגן   ותלמיו כאבק שחק

עד.כי שחקו פיות ציציו   העת בכו עיני שחק [٣]

ها قد ارضع السحاب الحديقة   وسحق اخاديدها كالتراب

حتى ضحكت ثغور زهورها   عندما بكت عيون المزن

---

[١] الصناعتين،مصدر سابق،ص ٣٠٤.

[٢] ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي،جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس،حققه وقدم له ابراهيم الابياري،دار الكتاب اللبناني ،بيروت،القسم الثاني،١٩٨٤،ص ٤٥٢.

[٣] משה אבן עזרא:שירי החל،ספר ראשון ،מסדה רמת-גן ،עמ 342.

מטונימייה((الكناية))

هي عند الجرجاني ((أن يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ،ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الموضوع له في اللغة ، فيومىء به اليه ، ويجعله دليلا عليه ، مثال ذلك قولهم ((هو طويل النجاد) يريدون((طويل القامة)) [١] ثم جاء السكاكي وعرف الكناية بقوله ((هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه ، لينتقل من المذكور إلى المتروك ، كما تقول ((فلان طويل النجاد)) لينتقل منه إلى ما هو ملزوم منه وهو((طويل القامة)). [٢] وللكناية وظائف وفوائد لا تقوم بها الاستعارة ، ولا التشبيه ، ولا التمثيل لانه لها نمطا خاصا ، وموطنا مختلفا، ومسلكا متميزا، ولذا فبداياتها واضحة ثم تتصاعد في المعنى حتى تصبح عند المتلقي العادي الغازا... وتستغرق في رموزها ومعانيها إلى أن تصبح ذات دلالات في الصفات أو الموصوفين [٣]. وشعراء الأندلس انتجوا لنا صورا كانت الكناية احد مقوماتها وباعثامن بواعثها عكست لنا قوة خيال الشاعر الأندلسي في تلك الفترة ، وكان المكان احد مكونات تلك الصور ومن هذه الصور قول عبد الله بن الشمر:

منه بحر السماح والشعر مني		وبديع الغناء من زرياب [٤]

فبحر السماح كناية عن كرم الممدوح وهو الامير عبد الرحمن ، وله صور كنائية اخرى ، منها رثائه سعيد بن جودي حيث يجد في القبر ضالته ، ليرسم لنا صورته الكنائية المعبرة عن حالته النفسية حيث يقول :

امستنصرا بالصبر قد دفن الصبر		مع (الحسن) المأمول اذ ضمه القبر

فيا عجبا للقبر منه يضمه		وقد كان سهل الارض يخشاه والوعر [٥]

---

[١] عبد القاهر الجرجاني،دلائل الاعجاز في علم المعاني،قدمه وشرح له د.ياسين الايوبي،المكتبة العصرية،صيدا ،بيروت،الطبعة الاولى،٢٠٠٠،ص ١١٣.
[٢] ابي يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي،مفتاح العلوم،مصدر سابق،ص ٤٠٢.
[٣] عبد القادر حسين،القران اعجازه،وبلاغته،مطبعة الامانة،مصر،١٩٧٥، ٢١٥.
[٤] عبد الله بن شمر ،مجموعة شعره،منشورات دار الكتب العلمية،بيروت ،٢٠٠١،ص ٨٠
[٥] سعيد بن جودي ،(مجموع شعره)،دار الكتب العلمية،لبنان بيروت،٢٠٠١ ص٨٠

والاطـار العـام لهـذه الصـورة الكنائيـة هـو القبـر فيتعجـب الشـاعر كيـف ضـم ذلـك القبـر جسـد الحسـن وكـان يخشـاه سـهل الارض ووعرهـا وهـي كنايـة عـن شـجاعته وفروسـيته وخيمـت علـى هـذه الصـورة احاسـيس وعواطـف انصـبت مجتمعـة فـي تكـوين هـذه الصـورة . كـل هـذه الصـور الكنائيـة وغيرهـا اقتبسـها الشـعراء اليهـود فـي تلـك الفتـرة ، ومنهـا أن شـعراء اليهـود قـد اعتـادوا علـى اسـتخدام كلمـة (وحيـدة) كنايـة عـن الـنفس [١] امـا (فكـرة الفـداء بـالنفس) فـالارجح أن يكونـوا نقلوهـا مـن الشـعراء العـرب الـذين عبـروا عنها كثيرا ، وممن نجدها في شعرهم (ابو نؤاس) الذي قال :

وذلك محمد تفديه نفسي وحق له ، وقل له الفداء [٢]

ومـن ابـرز الشـعراء اليهـود الـذين جسـدوا هـذه الصـورة هو(موسـى بـن عزرا)فـي سياق كلامـه عـن الاشـارة ، وذلـك لانـه اعتبرهـا نوعـا مـن الاشـارة ، بينمـا لـم يتعـرض لهـا البـاحثون اليهـود فـي العصـر الحـديث ، امثـال (ديفيـد يـالين) و (ابراهـام مئيـر هبرمـان) و(تسـفي ملاخـى) ويبـدو أن الادبـاء العبـريين قـد فتنـوا بالتشـبيه والاسـتعارة اكثر من غيرهم في فنون البيان ، ومثاله قول شموئيل الناجيد :

יחידתי היי כפר לאח ילד לצרתי [٣]

يا نفسي كوني فداء لاخ ولد لشدتي

<u>הדמוי((التشبيه))</u>

أن الصـورة التشـبيهية هـي الاكثـر بـروزا علـى سـاحة الشـعر الأندلسـي و المتتبـع لكتـابي التشـبيهات للكتـاني والبـديع فـي وصـف الربيـع للحميـري ، سـيجد فيهـا مـا يؤيـد رؤيتنـا فكلاهمـا زاخـر بتشـبيهات جميلـة وصـور لطيفـة ومحببـة إلـى الـنفس. حيـث أن اللغـويين والبلاغيـين عنـوا عنايـة فائقـة بالتشـبيه واهتمـوا اهتمامـا كبيـرا بـه.[٤] وتنـاولوه فـي دراسـاتهم ، والتشـبيه هـو صـفة الشـيءبما قاربـه وشـاكله مـن جهـة واحـدة ، أو

[١] شعبان سلام،الصور والافكار الشعرية العربية في الشعر العبري الاندلسي،ص ١٢٨.
[٢] ديوان(ابي نؤاس) شرحه وطبع له وقدم له علي فاعور، دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٨٧،ص ٢٣.
[٣] דיון שמואל הנגיד(בן תהלים) :מתקן ע~~י כתבי יד ודפוסים ראשונים ،ע ~~י דב ירדן ،ירושלים ،1966 עמ 115.
[٤] عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني، الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت،ـ لبنان،١٩٦٦،ض ٤٤.

جهات كثيرة ، لا من جميع جهاته.[١] فالتشبيه هو حالة انسانية يوجدها عند تداعي المعاني والتماثل بين صور الاشياء كأن تكون في السلوك والطبائع والقياسات والالوان فهو جزء من الانسان بفعل خبرته واحتكاكه بما يحيط به من العالم الخارجي.[٢] ومن الصور التشبيهية التي قامت على المكان ورسمت اثره على الشاعر والفاظه قول عباس بن فرناس :

كأن قصور الارض بعد تمامه نتوء الندى اخفى شخوصا من الدر[٣]

فقد صور ابن فرناس ذلك المكان باسلوب فني وقدرة تشبيهية عالية اذ عظم من شأن ذلك القصر عندما شبه قصور الارض الاخرى مستعينا باداة التشبيه (كأن) بانها صغار الذرى بعد تمام ذلك القصر والمتامل لهذه الصورة التشبيهية (المكانية) يجد أن الشاعر استطاع أن يضعنا امام صورة حية واضحة المعالم بعيدة عن التكلف وحوشي الكلام. ولكننا نرى أن احسن الناس تشبيها امرؤ القيس عندما قال ابو علي ((لقد اتفق أهل العلم بالشعر منهم الاصمعي وغيره بان احسن التشبيه ما يقابل به مشبهان بمشبهين فانه لم يقل احد في ذلك احسن من قول امرؤ القيس[٤] :

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي[٥]

شبه الشاعر القلوب رطبة،بالعناب، ويابسة بالحشف البالي ، نراه خص القلوب من سواها لانها اطيبها ، فاذا صادت الطير جاءت إلى افراخها غير مبالية بقلوبها . هذا من الجانب البلاغي في الادب العربي ،اما فيما يخص الادب العبري فقد اتفق معظم البلاغيين اليهود في العصرين الوسيط والحديث على تسميته (הדמוי) ، وهو مأخوذ من الفعل (דמה،شبه) وقد عرف الادباء اليهود ادوات التشبيه ، وانواعه، ويقر الباحثون اليهود بأثر التشبيهات العربية في الادب العبري ، فيقول ديفيد يلين، احد ابرز الباحثين المتخصصين في الشعر اليهودي الوسيط ((أن الشعراء

[١] ابن رشيق القيرواني ابو علي الحسن بن رشيق،العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده،تحقيق ،محيي الدين عبد الحميد،مطبوعات دار الجيل،بيروت،ط ٤،١ٹ٧٢،ص ٥٥.
[٢] عبد السلام محمد رشيد،البلاغة والنقد والتطبيق،دار الدعوة ،حماة،سوريا،الطبعة الاولى،ص ٦.
[٣] صلاح جرار،ما وصل الينا من شعر عباس بن فرناس، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني،ع ٣٩،السنة الرابعة عشر، ص ١٦٠.
[٤] ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ،حلية المحاضرة في صناعة الشعر،تحقيق:د.جعفر الكتابي،دار الحرية للطباعة،بغداد،١٩٧٩ ،الجزء الاول،ص ١٧٩.
[٥] ديوان امرؤ القيس ،تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم،الطبعة الرابعة،دار المعارف،مصر،ص ٣.

اليهود استنبطوا معظم تشبيهاتهم من العهد القديم والكتب المقدسة ، ورغم ذلك فان التشبيهات العربية في شعرهم كثيرة. [١] وهذا ابوعلي تميم بن معمر يصف الهلال ، وقد شبهه بسوار في يد الافق حيث قال :

وانجلى الغيم عن هلال تبدى   في يد الافق مثل نصف سوار [٢]

وقد وصف موسى بن عزرا ما يدفعنا على أن نقطع بانتقال هذا التشبيه من الشعر العربي إلى الوصف العبري، حيث قال :

עלי סהר אשר עלה   ביד .חוג כחצי צמיד [٣]

على هلال تبدى   في يد الافق مثل نصف سوار

ثانيا : – علم البديع

أن مصطلح البديع من الناحية الفنية اشار له الجاحظ بقوله ((والبديع مقصور على العرب ، ومن اجله فاقت لغتهم كل لغة ، واربت على كل لسان)). [٤] وكلمة البديع عند الجاحظ تعني ايضا الصور والمحسنات اللفظية والمعنوية، وان لم يوضحها توضيحا دقيقا ،فانه لم يحاول وضع تعريفات ومصطلحات لها ، لان اهتمامه كان بتقديم الامثلة والنماذج من الكلام ، لا بوضع القواعد[٥]، ولعل اول محاولة جادة في ميدان علم البديع هي تلك المحاولة التي قام بها خليفة عباسي وهو ابن المعتز وقد الف كتابه البديع[٦]. وفصل جلال الدين الخطيب القزويني البديع فصلا تاما عن البلاغة التي جعلها محصورة في المعاني والبيان ،وقال عن علم البديع ((وما يعرف به وجوه تحسين الكلام ، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى

[١] דוד ילין: תורת השירה העברית הספרדית ، מהדורה שלישית ، מאגנט، ירושלים ،1978 ،עמ 171
[٢] ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي(ابن الابار)،الحلة السيراء،حققه وعلق حواشيه د.حسين مؤنس،مطابع لجنة التاليف والترجمة والنشر،القاهرة،١٩٦٣ ،
الجزء الاول ،ص ٢٩٩.
[٣] משה אבן עזרא، שמ، עמ 131.
[٤] الجاحظ ،البيان والتبيين،الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة،١٩٨٥ ، ومطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر،الجز١،ص ٥١.
[٥] عبد العزيز عتيق ،علم البديع (في البلاغة العربية) ،دار النهضة العربية، بيروت،١٩٧٤ ، ص ١١.
[٦] نفس المصدر السابق ، ص ١٥و١٧و٢٥.

الحال ووضوح الدلالة))[1]. ومن اهم مباحث هذا العلم هو ((الجناس ، التكرار، الطباق ، المقابلة)).

<u>הצמוד ((الجناس))</u>

يعتبر الجناس واحدا من المحسنات اللفظية وهو احد فروع علم البديع وكانت له عدة تعاريف ومن اشهر هذه التعاريف هو تعريف قدامة بن جعفر ((اشتراك المعاني في الفاظ متجانسة على جهة الاشتقاق))[2]. وكذلك عرفه ابن المعتز ((أن تجيء كلمة تجانس اخرى في تاليف حروفها))[3]. ويعرفه العلوي بقوله ((اتفاق اللفظين في وجه من الوجوه مع اختلاف معانيها))[4] كقول الشاعر:

يوما خلجت على الخليج نفوسهم   غضبا وانت لمثلها مستام [5]

فمعنى خلجت اي جذبت ومعنى الخليج هو بحر صغير يجذب الماء من البحر الكبير فهاتان اللفظتان متفقتان في الصيغة واشتقاق المعنى والبناء. ويعتبر الجناس احد اهم محسنات البديع التي عرفها البلاغيون اليهود، فقد ادركوا انواعه ،وايقنوا شروط استحسانه ، واجادوا استخدامه [6]. ويعتبر الاديب (موسى ابن عزرا) واحدا من كبار الادباء اليهود في تلك الفترة، ضمن كتابه (ספר הענק) (كتاب القلائد) اكثر من الف ومئتي بيت مجنسة جناسا تاما . وقد اتفق معظم البلاغيون اليهود على تسميته (הצמוד) [7] . وفي بعض الاحيان يطلق عليه تسمية (פרונומסיה) وكذلك (לשון נופל על לשון) [8].

---

[1] احمد مطلوب ،لبلاغة العربية(المعاني والبيان والبديع) مؤسسة دار الحكمة للطباعة و والنشر، بغدلد ،الطبعة الاولى ،١٩٨٠،ص ٢٥٥.
[2] قدامة بن جعفر،نقد الشعر،تحقيق الدكتور:محمد عبد المنعم خفاجي،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنلن،١٩٨٢،ص ٦١.
[3] عبد الله بن المعتز ،البديع ،مصدر سابق ،ص ٢٥.
[4] اليمني بن حمزة بن علي بن ابراهيم، الطراز،المتضمن لاسرارالبلاغة وحقائق الاعجاز ، مطبعة المقتطف ، مصر ، الجزء الثاني،١٩٨٤، ص ٣٥١.
[5] الصناعتين ، مصدر سابق،ص ٣٥٣ .
[6] אברהם שלמה הלקין : ספר העיונים ו הדיונים ،תרגם עברי לספר אל מחצרה ואל מדאכרה، לר משה בן יעקוב אבן עזרה ،מקיצי נרדמים،
ירושלים 1975 עמ 242 .
[7] אברהם שלמה הלקין: ספר העיונים והדיונים ،עמ ،242
[8] אבן שושן אברהם، המלון החדש، הוצאת קריאת ספר בעיים ، ירושלים ،،1970، עמ 223

ومن ابرز البلاغيين اليهود الذين عرفوا في هذا المجال هو ابراهام سلومو هلكين ، وديفيد يالين ، وهبرمان ، ودان باجيس ، واسرائيل لوين [١] ، ومثاله في الادب العبري كلمة (عين) فهي تاتي بمعنى عين (עין) وتاتي مرة اخرى بمعنى (מעין) (نبع أو ينبوع أو منبع) ومرة اخرى بمعنى (מרגיל) بمعنى (جاسوس أو وكيل) [٢] . وكذلك كلمة (אב) (اب) فهي تاتي بمعنى اب (הורים ، الوالدين) ومرة اخرى بمعنى (اب) وهو شهر اب وهو الشهر الحادي عشر من اشهر السنة العبرية المبتدئة بشهرتشري . وكذلك كلمة (אפשה) تاتي بمعنى (תיק) اي جعبة أو كنانة ،وتاتي مرة اخرى بمعنى (זבל) (زبل، دمن ، سماد)[٣]. ومع انه من المحسنات التي وجد لها الادباء اليهود امثلة عديدة في كتبهم القديمة الا انهم ساروا في الأندلس على نهج العرب ، فصاروا يرددون اصواتهم على نغماته ،كما قال يهوذا اللاوي في احد ابياته :

בקול המון וקול פעמון ורמון כטל חרמון עלי הרי בשמים[٤].

(بضجيج ، وصوت جرس ، ورمان كطل حرمون على جبال العطور

<u>החזרה((التكرار))</u>

وهو ضرب ((من ضروب النغم يترنم به الشاعر ليقوي به جرس الالفاظ واثرها))[٥]))[٥] ومبعث هذا التنغيم هو الاعتماد على الترديد الصوتي لجرس الحروف في المفردة المكررة ليشكل ما يشبه الازمة الصوتية المتناوبة داخل البيت . والتكرار من الاساليب البلاغية القديمة وخاصية لغوية وظيفته خلق معاني ودلالات جديدة مثل تاكيد الوصف والمدح أو الندم أو التهويل أو الوعيد [٦] اضافة إلى دوره في تكثيف الدلالة داخل النص ، اذ ((يعمل على انتاج فوائد جديدة داخل كيان العمل الفني)) [٧]. من خلال وظيفته المزدوجة التي تجمع بين الوظيفة الفنية أو الوظيفة

---

[١] חיים שירמן ، שירי חדשים מן האגניזה האקדמיה הלאומית הישראלית למדעת، ירושלים ، 1966، עמ 337.
[٢] שירוני אברהם، המלון המקיף، ערבי עברי משרד הבטחון ההוצאה לאור، איועברסיטת תל אביב ،1987، עמ 76
[٣] המלין החדש ،שם ،עמ 2144.
[٤] חיים שירמן ،שירים חדשים מן האגניזה ،שם ،עמ 337.
[٥] ماهر مهدي هلال، جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي عند العرب،دار الرشيد للنشر ،العراق،١٩٨٠،ص .٢٥٩
[٦] العمدة في محاسن الشعر ادابه ونقده، مصدر سابق،ص ٧٤،٧٥
[٧] محمد صابر عبيد،القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية،منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق، ٢٠٠١ ،ص ١٨٣.

النفسـية ، فضـلا عـن وظيفتـه الصـوتية الناجمـة مـن تكـرار اصـوات اللفظـة [١]. ولهـذا فقـد بـات سـنة فنيـة عرفهـا التـراث الشـعري الانسـاني منـذ القـدم فانصـرف العـرب نحـوه واولـوه اهتمـامهم فيهـا ينظمـون مـن اشـعار لكونـه باعثـا لنكهـة ايقاعيـة ودلاليـة خاصـة ، الامـر الـذي دفـع الكثيـر مـنهم أن يفـردوا لـه فصـولا تحـدثوا فيهـا عـن اعجـابهم بـه ، وذكـر المواضـيع التـي يحسـن فيهـا ، والمواضـيع التـي يقـبح فيهـا ، واجمعـوا علـى تحديـد القيمـة الجماليـة لـه باعتبـاره تقنيـة ايقاعيـة ودلاليـة معـا . والتكـرار فـي نظـر المحـدثين هـو تسـليط الضـوء ((علـى نقطـة حساسـة فـي العبـارة يكشـف ، عـن اهتمـام المـتكلم بهـا اكثـر مـن عنايتـه بسـواها)) [٢]. ومـن الامثلـة علـى ذلـك فـي الادب العربـي قول ابن الجياب [٣] :

لبرئت من نفسي اذ ما لم تفظ   وجدا على ذاك الشهاب الخابي

وبرئت من قلبي إذا ما لم يذب   اسفا على ذاك الجواد الكابي

وبرئت من جفني إذا ما لم يصب   بمدامع منهلة التسكاب

أن هـذا النـوع مـن التكـرار ، يعـد ترجيعـا أو صـدى لصـوت الانفعـال الـداخلي عنـد الشـاعر ، يحـدث عنـدما يفقـد ((القـدرة علـى الاسـتقراء أو الابانـة عنـد مشـاعره الغامضـة)) [٤] فيصـبح التكـرار وسـيلة مـن الوسـائل المهمـة لتفريـغ انفعالـه وتـوتره. لقـد اظهـر هـذا التكـرار حاجـة الشـاعر للتنفـيس عـن حزنـه ، فجـاءت موسـيقاه موحيـه بـالحزن الما علـى فقد عزيـز ، فكـرر عبـارة (لبرئـت مـن) و(إذا مـا لـم) و (علـى ذاك) وهـو بهـذا التكـرار قـد خلـق معادلـة للانفعـالات المتولـدة فـي اعمـاق نفسـه ، بمـا حملـه مـن شـحنات انفعاليـة تكـاد تحكـي لنـا ماسـاته ومعاناتـه ، امـا فيمـا يخـص الادب العبـري ، فقـد اقتـبس الشـعراء اليهـود هـذه الصـورة مـن صـور علـم البـديع مـن الشـعراء العـرب فـي الأنـدلس، بيـد أن الشـاعر العبـري موسـى بـن عـزرا لـم يتعـرض لـه فـي كتابـه (المحاضـرة والمـذاكرة) بينمـا اسـماه هبرمـان وديفـد يلـين (החזרה). وقـال عنـه الاول

[١] مصطفى السعدني ،البنيات الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث،منشاة المعارف ،الاسكندرية ن١٩٨٧، ص١٧٢.
[٢] نعمة رحيم،النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع ، منشورات وزارة الثقافة ،بغداد، ١٩٧٨ ، ص ٧٣.
[٣] حسين عباس، ديوان ابن الجياب ، دار الثقافة ،بيروت ، ١٩٦٢، ص ٤٩.
[٤] جرس الالفاظ ودلالتها في البحث النقدي عند العرب، مصدر سابق، ص ٢٤٠.

أن التكـرار معـروف فـي العهـد القـديم ، وفـي الشـعر اليهـودي الـديني ، وان الشـعراء اليهـود فـي الأنـدلس قـد اسـتخدموه فـي اشـعارهم بكثـرة ، وجملـوه ، وطـوروه [١] . وقـال يلـين ((أن التكـرار موجـود فـي كـل اللغـات ، ولا يقتصـر علـى الشـعر، وانمـا نجـده فـي الخطـب ايضـا ، وان غايتـه هـي جـذب انتبـاه السـامع ، وتـرك انطبـاع معـين لديـه . واضـاف: انـه بكثـرة فـي الشـعر العبـري الأندلسـي ،خاصـة عنـد سـليمان بـن جبيـرول ،اما يهوذا اللاوي فهو بلا شك اكثر الشعراء اليهود في الأندلس استخداما له)).[٢]

ومـن امثلـة التكـرار فـي الشـعر اليهـودي الأندلسـي قـول يهـوذا الـلاوي فـي رثـاء موسـى بن عزرا :

מעי מעי אוחילה		עליו מדי דברי בו.[٣]

امعائي امعائي تتالم		عليه كلما تحدثت عنه

[١] א .מ. הברמן، תולדות הפיוט ו השירה ، אוץ ישראל، בבל، ספרד ושלוחות השירה הספרדית، מסדה، רמת- גן،1967، עמ 148.
[٢] דוד ילין، תורת השירה העברית הספרדית ، שמ، עמ .190
[٣] יהודה הלוי : שירי קינה והספרד ،מכתמים יחידות הכין לדפוס ישראל זמורה ،הוצאת מחברת לספרות، מהדירת ידיעות אחרונות، תל -אביב
،1964، עמ 116 .

הפוך ، הקבלת הנגיד، הדבר והפוכו ((الطباق ،المطابقة))

وهو في الادب العربي ((الجمع بين الضدين في الكلام ، بيت شعر، كالجمع بين اسمين متضادين)) ومثاله: الايراد والاصدار ، والنهار والليل، والبياض والسواد،والجبن والشجاعة ، والجمع بين فعلين متضادين مثل : يظهر ويبطن ، ويسعد ويشقى ، يحيي ويميت))[١] . وقال جل علماء البلاغة ، كالباقلاني والثعالبي والرازي والسكاكي وبدر الدين بن مالك ، أن الطباق ((هو الجمع بين الشيء وضده))[٢] وزاد القزويني على هذا التعريف بقوله ((اي معنيين متقابلين في الجملة))[٣]. ومن الايات التي فيها طباق في سورة الانعام (الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) (الانعام : ١) وقد ادلت الظلمات والنور في المواضع التي تطابقا فيها، بالدلالة على الكفر والايمان وهي الدلالة الإسلامية التي جاء بها القران ،عدا موضوعا واحد وهو في اية الانعام قوله ((وجعل الظلمات والنور)) فيه من المحسنات البديعية وهوالطباق بين ((الظلمات)) و((النور)) وقيل اراد بهما ظاهر اللفظ ، وهي الدلالة على الليل والنهار[٤] ، وقد تكون المطابقة بالجمع بين نوعين مختلفين كما في هذه الاية ((اومن كان ميتا فاحييناه)) فان احد المتضادين اسم وهو (ميتا) والثاني فعل وهو (احييناه) اي ضالا فهديناه[٥] . والمطابقة (الطباق) من المحسنات التي ورد لها امثلة كثيرة في العهد القديم وخاصة سفر الامثال لانه مبني على ابراز الفرق بين الخير والشر ، والطيب والخبيث [٦]، وهي من المحسنات التي لم يتفق البلاغيون والباحثون اليهود على تسميتها ، فقد ترجمها ابراهام سلومو هلكين (הדביר והפוכו) اي (الشيء وضده)

---

[١] تقي الدين ابي بكر بن عبد الله الحموي الازراري ،خزانة الادب وغاية الارب ، تحقيق عصام شعيتو، الناشر دار ومكتبة الهلال ، بيروت الطبعة الاولى ، ١٩٨٧،ج ١٥٦/١

[٢] ابي منصور الثعالبي،فقه اللغة وسر العربية،تحقيق جمال طلبة،منشورات دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،٢٠٠١،ص ٣٣٠.

[٣] جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني،الايضاح في علوم البلاغة ،الناشر دار احياء العلوم ،بيروت ،الطبعة الرابعة،١٩٩٨ ،ص ٣١٧.

[٤] محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير،دار القران الكريم،بيروت ،الطبعة ١٩٨٧،٦ ،الجزء الاول،ص ٣٨٢.

[٥] جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي،الاتقان في علوم القران،ضبطه محمد سالم هاشم،دار الكتب العلمية،بيروت،منشورات علي بيضون ،الجزء الثاني،١٩٧٥،ص ١٨٤.

[٦] דוד ילין، תורת השירה העברית הספרדית ،שם،עמ 258

وترجمها بن تسيون (ההפכים המקבילים) اي (الاضداد المتقابلة) بينما ترجمها ديفيد يلين (הקבלת הנגוד) اي (مقابلة الاضداد) وزعم الاخير انها قليلة في الشعر اليهودي في الأندلس[١] ، ومن امثلتها قول يهوذا اللاوي :

פשט הזמן בגדי חרדות   ולבש את בגדיו החמודות [٢]

هل خلع الدهر ثياب القلق   وارتدى ملابسه الفاخرة

وكذلك قول سليمان بن جبيرول :

כל גיא ינשא   וכל הר וגבעה ישפלו [٣]

كل واد يرتفع (يسمو)   وكل جبل وحدبة ينخفض (يذل)

<u>ההקבלה ، הקבלת ההכפלה ((المقابلة))</u>

يعد ابو هلال العسكري من اوائل من تكلموا عن (المقابلة) فعرفها بقوله ((هي ايراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على وجه الموافقة أو المخالفة)) [٤] وعرف ابن رشيد القيرواني المقابلة بقوله ((هي ترتيب الكلام على ما يجب ، فيعطى اول الكلام ما يليق به اولا ، واخره ما يليق به اخرا، وياتي في الموافق بما يوافقه، وفي المخالف ما يخالفه ، واكثر ما تجيء المقابلة في الاضداد فاذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلة ...)) [٥]. كذلك عرف الخطيب القزويني المقابلة بقوله ((هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين ومعاني متوافقة ثم بما يقابلهما أو يقابلها على الترتيب))[٦] والبلاغيون مختلفون في المقابلة ، فمنهم من يجعلها نوعا من المطابقة المطابقة ويدخلها في ايهام التضاد ،ومنهم من جعلها نوعا مستقلا من انواع البديع ،وهذا هو الاصح لان المقابلة اعم من المطابقة [٧]. والفرق بين المطابقة والمقابلة

---

[١] שמ، עמ 259

[٢] חיים שירמן ،השירה העברית בספרד יבפרובאנס ،מוסד ביאליק ،ירושלים، דביר תייא -1961 1955 ،ספר ראשון ، חלק ב ،עמ 511

[٣] דוד ילין، תורת השירה העברית הספרדית، עמ 254

[٤] كتاب الصناعتين ،مصدر سابق، ص٣٧١.

[٥] العمدة ،مصدر سابق، الجزء الثاني،ص ١٥.

[٦] الخطيب القزويني ،جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ،التلخيص في علوم البلاغة ،شرح ،د، عبد السلام البرقوقي،دار الكتاب العربي ،بيروت ،الطبعة الثانية، ١٩٣٢ص٣٥٢

[٧] عبد القادر بن عمر البغدادي،خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ،ت،عبد السلام محمد هارون،الناقلية الخانجي بمصر ،ط ١٩٨٩،٣ص ١٢٩. ١٢٩.

أن المطابقة لا تكون الا بالجمع بين الضدين اما المقابلة فتكون غالبا بالجمع بين اربعة اضداد : ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه وقد تصل المقابلة إلى الجمع بين عشرة اضداد: خمسة في الصدر وخمسة في العجز . والثاني أن المطابقة لا تكون الا بالاضداد والمقابلة بالاضداد وغير الاضداد [١] . ومن امثلة المقابلة في القران الكريم ما جاء في سورة الانعام ((وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها لا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين)). ورد التقابل بين (البر) و(البحر) في الاية وقد وردا معرفين ب(ال) وسيق التقابل لبيان عظمة الله وقدرته في خلقه واحاطة علمه . ورد ايضا تقابل بين (رطب) و(يابس) [٢] . وقيل : اصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير، والبر ما يقابله من الارض ،وعلمه تعالى بما فيا لبر والبحر من علم الشهادة المقابل لعلم الغيب ، على أن اكثر ما في خفايا البر والبحر غائب عن علم الخلق [٣]. اما فيما يخص هذه الصورة من صور علم البديع في الادب اليهودي فقد ترجمها ابراهام شلومو هلكين ،وبن تسيون هلبر ، وابراهام مئيرهبرمان (ההקבלה) فيما ترجمها ديفد يالين (הקבלת ההכפלה) (مقابلة الضعف) واضاف يلين انها من اسس البلاغة ، كقول سليمان بن جبيرول في وصف التفاح :

היש כזאת בצמח האדמה	סגור מחוץ וכסף מפנימה [٤]
هل يوجد كتلك في نبات الارض	ذهب من الخارج وفضة من الداخل .

[١] نفس الصدر السابق،الجزء الاول ،ص١٢٩.
[٢] مثال صلاح الدين عزيز الصفار،التقابل الدلالي في القران الكريم، جامعة الموصل، ١٩٩٤،ص٣٨.
[٣] نفس المصدر السابق، ص ٦٤.
[٤] חיים שירמן، השירה העברית בספרד ובפרובאנס ،שמ، עמ 219

<u>المصادر العبرية</u>

١. אבן שושן، אברהם ، המלון החדש، הוצאת קריאת ספר בעיים، ירושלים، 1970

٢. אברהם ،שלמה הלקין، ספר העיונים והדיונים، תרגום עברי לספר אל מחצרה ואל מדאכרה، לר משהבו יעקב אבן עזרא מקיצי، נרדמים ،ירושלים، 1975

٣. א .מ. הברמן ، תולדות הפיוט והשירה، אוץ ישראל ،בבל، ספרד ושלוחות השירה הספרדית، מסדה רמת .גן . 1960

٤. דוד ילין، תורת השירה העברית הספרדית، מהדורה שלישית מאגנט، ירושלים، 1976

٥. דיואן ،שמואל הנגיד،(בן תהלים) מתקן ע״י כתבי יד ،ודפוסים ראשונים، ע״י דב، ירדן ،ירושלים، 1966

٦. חיים ،שירמן، השירה העברית בספרד ובפרובאנס، מוסד ביאלק ،ירושלים، דביר ת״א، 1955 1961ספר ראשון ،חלק ב.

٧. חיים، שירמן، שירי חדשים מן האגניזה، האקדמיה הלאומלת הישראלית למדעים، ירושלים، 1966

٨. יהודה، הלוי، שירי קינה והספרד، מכתמים יחידות، הכין לדפוס ישראל זמורה ،הוצאת מחברת לספרות، מהדורת ידיעות אחרונות תל אביב 1964

٩. ילין، דוד، תורת השירה הספרדית، נדפס בישראל ירושלם ،מהדורה שלישית، תשל״ח، 1974

١٠. משה، אבן עזרא، שירי החל ،ספר ראשון، יוצאים לאור ע״י חיים בראדי ،שוקן ، ברלין، 1935

١١. שירוני، אברהם، המלון המקיף ،ערבי- עברי ،משרב הבטחון، ההוצאה לאור איונברסיטת תל אביב ،1987

المصادر العربية

١ـ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني ، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ .

٢ـ ابن رشيق القيرواني ابو علي الحسن بن رشيق ، العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده ، تحقيق ،محيي الدين بن عبد الحميد ، مطبوعات دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٢.

٣ـ ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار الفكر، دار صابر ، بيروت .

٤ـ ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، حققه وقدم له: إبراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني ، القسم الثاني ، ١٩٨٤ .

٥ـ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ابن البار) الحلة السيراء ، حققه وعلق حواشيه : د. حسين مؤنس ، مطابع لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة الجزء الاول ،١٩٦٣ .

٦ـ ابوعبدالله محمد بن عبد الله المعروف بالشريف الادريسي ، صفة المغرب وارض السودان ومصر والاندلس ، طبعة ليدن ، ١٨٩٦.

٧ـ ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ، حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، تحقيق : د. جعفر الكناني ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، الجزء الاول ، ١٩٧٩ .

٨ـ ابو محسن علي بن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق د: شوقي ضيف ، دار المعارف ،القاهرة ، الطبعة الثالثة ، الجزء الثالث .

٩ـ ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، كتاب الصناعتين ، الكتابة والشعر ، تحقيق د. مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٩.

١٠ـ ابو منصور الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق: جمال طلبة ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠١.

١١ـ ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، طبعه وكتب هوامشه نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٩٨١ .

١٢ـ احسان عباس ، تاريخ الادب الأندلسي ، دار الثقافة ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٢.

١٣ـ احمد مطلوب،البلاغة العربية(المعاني والبيان والبديع)مؤسسة دارالحكمة للطباعة والنشر،بغداد،الطبعةالاولى،١٩٨٠

١٤ـ احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٠.

١٥– اسرائيل ولفنسون ، موسى بن ميمون ، حياته ومصنفاته ، طبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٣٦ .

١٦ـ انخل جنثالث بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة: د.حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٥٥.

١٧ـ تقي الدين ابو بكر علي بن عبد الله الحموي الازراري ، خزانة الادب وغاية الارب ، تحقيق: عصام شعيتو، لناشر دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٧ .

١٨ـ الجاحظ ، البيان والتبيين ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٥: ومطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر، الجزء الاول .

١٩ـ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ، الاتقان في علوم القران ، ضبطه محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، منشورات علي بيضوي ، الجزء الثاني .

٢٠ـ جلال الدين محمد ابي قاضي القضاة سعد الدين ابي محمد عبد الرحمن القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الاولى ، ١٩٨٥.

٢١ـ جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، الناشر دار احياء العلوم، بيروت، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٨ .

٢٢ـ جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة ، شرح : د. عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة الثانية ، ١٩٣٢

٢٣ـ جويار ، الادب المقارن، ترجمة ، د. محمد غلاب ، لجنة البيان العربي ، بيروت ، ١٩٥٦ .

٢٤. حسين عباس ، ديوان ابن الجياب ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٢.

٢٥. سعيد بن جودي ، (مجموع شعره)، دار الكتب العلمية،لبنان،بيروت،٢٠٠١.

٢٦ـ شعبان سلام ، الصور والافكار الشعرية العربية في الشعر اليهودي الأندلسي ، سلسلة الادب المقارن ، الجزء الثالث، الادب المقارن ، ١٩٨٦ .

٢٧ـ صلاح جرار، ما وصل الينا من شعرعباس بن فرناس ، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني،ع ٢٩ ، السنة الرابعة عشر ، ١٩٩٠ .

٢٨ـ الطاهر احمد مكي، الادب المقارن ، اصوله، وتطوره ، ومناهجه ، دار المعارف ، بيروت، ١٩٨٧.

٢٩ـ ضياء الدين ابن الاثير ، المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، قدمه احمدالحوفي و د. بديوي طبانة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الجزء الاول.

٣٠ـ عبد الله بن الشمر ، (مجموع شعره) ،دار الكتب العلمية،لبنان بيروت،٢٠٠١.

٣١ـ عبد الله بن المعتز ، البديع ، اعتنى بنشره اغناطيوس كراتشقوفسكي ، اكاديمية العلوم في لينغراد ، منشورات دار الحكمة صبكوني ، دمشق .

٣٢ـ عبد اللطيف عبد الكريم محمد ، نصوص عبرية من العصر الوسيط ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٨ .

٣٣ـ عبدالعزيزعتيق ،علم البديع في(البلاغة العربية)، دار النهضة العربية ، بيروت ،١٩٧٤

٣٤ـ عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، الناقليةـ الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٩.

٣٥ـ عبد القادر حسين ، القران ، اعجازه وبلاغته ، مطبعة الامانة ، مصر ، ١٩٧٥

٣٦ـ عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني ، قدمه وشرح له: د. ياسين الايوبي ، الطبعة الاولى ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت .

٣٧. علي فاعور ، ديوان ابي نؤاس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

٣٨ـ غازي يموت ، علم اساليب البيان ، دار الاصالة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنلن ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٣ .

٣٩ـ قدامة بن جعفر ، نقد الشعر ، تحقيق : د. محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٤٠- ليفي بروفنسال ، مذكرات الامير عبد الله اخر ملوك بني زيري بغرناطة ،المسماة بكتاب (التبيان) دار المعرف ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

٤١- ماهر مهدي هلال ، جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، دار الرشيد للنشر، العراق ١٩٨٠

٤٢- محمد ابو الفضل إبراهيم ، ديوان امرئ القيس ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الرابعة .

٤٣- محمد رضوان الداية ، ديوان ابي اسحاق الالبيري الأندلسي ، دار الفكر، دمشق ، الطبعة الاولى ، ١٩٩١ .

٤٤- محمد صابر عبيد ، القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الايقاعية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ .

٤٥- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار القران الكريم ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٧.

٤٦- محمد غنيمي هلال ، الادب المقارن ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠١

٤٧- مصطفى السعدني ، البنيات الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ، منشات المعارف ،الاسكندرية ، ١٩٨٧ .

٤٨- منال صلاح الدين عزيز الصفار ، التقابل الدلالي في القران الكريم ، جامعة الموصل ، ١٩٩٤.

٤٩- نعمة رحيم ، النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع ، منشورات وزارة الثقافة ، بغداد، ١٩٧٨.

٥٠- اليمني بن حمزة بن علي بن إبراهيم ، الطراز ، المتضمن لاسرار البلاغة والعلوم وحقائق الاعجاز ، مطبعة المقتطف، مصر ، الجزء الثاني

٥١ـ يوسف اشباخ، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة محمد عبد الله عنان ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٠ .